[86] أقول: وهذا آخر التعزية بلفظها من اصل صحيح بخط محد بن علي بن مهجناب البزاز،، تاريخه في صفر سنة ثمان واربعين واربعمائة، وقد اشتملت هذه التعزية على وصف عبد ا بن الحسن بالعبد الصالح والدعا عند جانبها له وابن عمه بالسعادة ودلائل الصفا الراجح، وهذا يدل على ان هذه الجماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصدق عليه السلام معذورين وممدوحين ومظلومين وبحبه عارفين. أقول: وقد يوجد في الكتب انهم كانوا للصادقين عليهم السلام مفارقين، وذلك محتمل للتقية لئلا ينسب اظهارهم لانكار المنكر الى الأئمة الطاهرين. ومما يدلك على انهم كانوا عارفين بالحق وبه شاهدين، ما رويناه باسنادنا الى أبي العباس احمد بن نصر بن سعد من كتاب الرجال مما خرج منه وعليه سماع الحسين بن علي بن الحسن وهو نسخة عتيقة بالفظه، قال: اخبرنا محمد بن عبد بن سعيد الكندي قال: هذا كتاب غالب بن عثمان الهمداني وقرأت فيه، اخبرني خلاد بن عمير الكندي مولى آل حجر بن عدي قال: دخلت على أبي عبد ا عليه السلام فقال: هل لكم علم بآل الحسن الذين خرج بهم مما قبلنا، وكان قد اتصل بنا عنهم خبر فلم تحب ان نبدأه به ؟ فقلنا: نرجوا ان يعافيهم ا، فقال: واين هم من العافية ؟ ثم بكا حتى علا صوته وبكينا، ثم قال حدثني أبي عن فاطمة بنت الحسين عليه لاسلام قالت: سمعت أبي صلوات ا عليه يقول: يقتل منك أو يصاب منك نفر بشط الفرات ما سبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون، وانه لم يبق من ولدها غيرهم (1). اقول: وهذه شهادة صريحة من طرق صحيحة بمدح المأخوذين من بني الحسن عليه وعليهم السلام، وانهم مضوا الى ا جل جلاله بشرف المقام والظفر بالسعادة والكرام. وهذه ما رواه أبو الفرج الاصفهاني عن يحيى بن عبد ا الذي سلم من الذين تخلفوا في الحبس من بني حسن فقال: حدثنا عبد ا بن فاطمة، عن أبيها، عن جدتها فاطمة _____ 1 - عنه البحار 47: 302. _____